Al-Ihls / Al-Ittihd al-Frnkufn lil-sukkn al-asliyyn ; tahta išrf al-Mawld ibn al-Siddiq al-Hafz [...]



السنة الاولى عدد ٤٨ — ٢٥ شعبان ١٣٥٢ هـ (ثمن النسخة ٥٠ سنتيما) ١٣ ديسمبر ١٩٣٣ م — 1re Année N°48

المكاتبات ترسل باسم المدير
Omar SMAIL
9, Rue des Abderames
Téléphone 48-13
ALGER
Chèque Postal : 137.77
تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع





لسان حال جمعية علماء السنة الجزائريين

EL-IKHLAS
(LA LOYAUTÉ)
Revue Modérée d'Union Franco-Indigène
الاشتراكات
في افريقيا الشمالية : عن سنة ٤٠ فرنكا
عن ستة شهور — ٢٥ فرنكا
في الخارج ٥٠ فرنكا
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

مجلة علمية دينية ارشادية ، اخبارية يحررها نخبة من العلماء العاملين المعتدلين ، في (عاصمة الجزائر) تحت اشراف الاستاذ المولود ابن الصديق الحافظي الازهري ، وادارة السيد عمر اسماعيل

الاخلاص في ثوبه الجديد

بسم الله الرحمان الرحيم

اللهم نحمدك باسمى ماحمدك به رسلك وانبياؤك واولياؤك واصفياوك على ماجدت وتجود علينا بالهداية الى محجتك البيضاء وانارة طريق العمل امامنا . ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد رسولك الاعظم الذى بعثته رحمة للعالمين ونبراسا تستضيء به المجموعة البشرية في حياتها الثانية التى هى دار الجزاء عن صالح الاعمال في الاولى . اللهم اننا نتقدم اليك بما هو مفروض علينا من ذلك لاطمعا في جنتك ولا خوفا من نارك واننا نستزيدك العون على المضي في سبيل العمل الخالص المثمر الذى لانريد به الا رفع مستوى هذه الامة المحمدية حتى تفوز بما قدرته انت من السودد والعيش الرغيد والفوز برضاك للعاملين الصالحين في هذا الكون العظيم . وكيف لانستزيدك العون وقد عودتنا من ذلك ما بعث فينا روح العمل في بداية حركتنا الى ان بلغنا — ولك الحمد والشكر — قمة النجاح في مسعانا واخذنا اليوم في استعمال الاسباب التى يسرتها لنا اولا واخيرا على قدر الجهود والاخلاص فيها لكي تبرز هذه الجريدة «الاخلاص» في ثوبها القشيب تسر الناظرين وتغذى النهضة الجزائرية بما تحمله من روح الاخلاص في القول والعمل ، واننا ماتوصلنا الى هذه الغاية من الاتقان في حجم الجريدة وموادها وفكرتها الدينية العلمية الا بفضل الاخلاص في جميع حركاتنا واننا لانالو جهدا في المضي في هذا السبيل الذى لابد فيه من جهود وتضحيات حتى نبرهن بطريقة عملية على اننا ماسميناها بهذا الاسم الشريف الا على نية جعل الاسم مطابقا للمسمى من جميع النواحي

واليكم ايها القراء الكرام جريدتكم (الاخلاص) في ثوبها الجديد وخذوا من روح لهجتها الصادقة مايشجعكم على معاضدتها المادية والادبية كي تقطع في وقت وجيز جميع المراحل في سبيل تدرجها في سلم الرقي الى ان تحتل المنزلة اللائقة بمقامها وتوازى بذلك ارقى المجلات العربية الدينية فتكون بذلك قطب رحى النهضة الجزائرية وتساهم بشطرها

اداب السلوك

وحظ ادبائنا وعارفينا منها ...

وغير خفي بان الادب هو ملكة تعصم من كانت فيه عما يشينه وان اداب السلوك هي توسل الشخص بتلك الملكة بعد تجويدها لكي يقوم بالواجب عليه نحو من تربطه به اية رابطة اجتماعية . وبقيامه بذلك الواجب الاكيد يكون عضوا صالحا ينتفع به في الهيئة الاجتماعية واذا توافرت جهود جميع الافراد على القيام بذلك الواجب عدت الامة في مصاف الامم المثقفة . على ان هذا الطور قد يحدثه العلم المقرون بالعمل وان المدة التي يمكن بها بلوغ هذا الطور تختلف باختلاف الامم والوسط العائشة فيه . واذا اردنا استقصاء العوامل التي سمت ببعض الامم الى القمم من آداب السلوك في امد وجيز والتي سمت بالبعض الاخر في امد طويل طال البحث . وحسبنا حينئذ ان نلم بذلك المامة صغيرة وانما الشيء الذي يهم الاطلاع عليه هو ان جميع الامم في هذا العصر مهما بلغت من الانحطاط والتدلي نجدلها في الجملة متى القينا عليها نظرة عامة ولو بعض الشيء من آداب السلوك . حتى اننا قد نجد لافراد منها مهما كانت مهنتهم حقيرة بعض السلوك الحسن مع من تربطهم بهم اية رابطة ولو كانت رابطة لص مع زميله . ولذلك ترى حسن الظن الذي هو اساس المعاملات شاملا تقريبا اوساط تلك الامم . واننا نعلل هذه الظاهرة بتطبيق المعلومات على الاعمال وهذا ماينتج طبعا عن آداب السلوك المستفادة من العلم العملي .

اما في وسطنا فعلى العكس من كل ذلك لان حسن الظن مفقود بالمرة وهذا انما نشا عن الاعمال للغير المطابقة للمعلومات التي يتلقاها الناشئون في زمن الصغر والكبر معا . ومن سوء الحظ اننا في الوقت الذي نرى فيه حسن السلوك دائرا بين المتشردين واللصوص في غير اوساطنا نرى ما يعاكس ذلك في طبقاتنا التي نعدها راقية مثل طبقة الادباء او العلماء او العارفين فاذا اراد الباحث الاطلاع على هذه العيوب فما عليه الا ان يغشى مجالس ومنتديات هذه الطبقات الراقية عندنا فانه اولا : عوض ان يصادف ما يعد كلاما واضحا صحيحا صريحا في الغرض المقصود يصادف عكس ذلك واذا قدر له ان يسمع ما يسمى صراحة او نحوها فهم من ناحية اخرى ان ذلك لم يكن الا اداة تضليل عن الاغراض المستورة وثانيا عوض ان يدرك بان المحدث يتوخى فائدة السامعين بحديثه يدرك انه ما توخى غير فائدته من طرف خفي وثالثا بدل ان يساهم الجالسين في الحديث والتفكير تراه يعمل كل مجهود ليحتكر الكلام والتفكير في المجلس . ورابعا يمضي في حديثه لا يلوي على شيء ولا يبالي اذا قطع على الحضور كلامهم وشوش عليهم او اذا كان الكلام غير مناسب للمقام او كان منفرا للسامعين اوداعيا لاشمئزاز النفوس ونفور الطباع منه ويضاف الى هذه السخافات الشاملة لعلاقات الافراد والجماعات من هذه الطبقات ان المجلس مهما بلغ مقامه من الجد والتعقل والرصانة والنزاهة لا يخلو من الهمس في الآذان والهمز واللمز ونحو ذلك من الاشارات والحركات الدالة على سوء الظن والوقيعة بالغير والتهكم والنميمة وسوء الطوية والدس . ومثل هذا كثير الوقوع في مجالسنا اما في غير ذلك فالمصيبة اعظم وافدح . وان هذا السلوك السيء او اظهر مظاهره لتجد المتخلقين به من طبقات علمائنا ومن اليهم اكثر بحيث ان اعتزازهم بالالقاب العلمية ونحوها على فرض ان لهم نصيبا من العلم - ! لا يبرر لهم في زعمهم الزراية بالعاملين واعمالهم ولو كانت في مكان من التضحية والاخلاص فقط ! بل يبرز لهم قلب ظهر المجن والدس والعرقلة من العمل غيرها من الصحف السيارة العالمية . وان هذا لناظره العامل قريب وما ذلك على الله بعزيز .

الاسلام دين الفطرة

الدين وازع الهي كل الناس يعترفون بحاجة الى الدين في العاجل والآجل وانهم لاغنى لهم عن التدين ولو بجزء ما واما الملحدون والاباحيون والطبيعيون فمذاهب خارجة عن محيط العقل السليم الذي يقود الى الدين ويؤدي اليه في هدوء وسكون

والمنسوبون الى الدين الصحيح على تفاوت عظيم بحسب قوة الاعتصام بالعروة الوثقى وبحسب مقامات العلم والعمل على ذلك الاعتصام وبحسب القصد والاخلاص في النية والضمير وما تخفيه الصدور

ولكن الاسلام جاء مع الفطرة وتؤيده العقول الراجحة ولا يتناكر مع واحد منهما ولا هو يتخالف مع الآداب والمصالح العامة تجده يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعرض عن الجهل واللغو ويمر عليهما مرور الكرام . تجده يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي تجده يامر بالاخوة واصلاح ذات البين والبر بالوالدين والاحسان بالجار والرفق بالعباد والحيوان . تجده يخفف على النفس ولا يشق عليها ولا يكلفها بما لا طاقة بها تجده يرخص لها عند الضرورة ولا يحملها اصرا تجده يهذب النفوس ويثقف العقول ويقوي المدارك بما يامر من التفكر في الموجودات والتدبر في الاكوان والمخلوقات تجده يحث على طلب العلم ويحرض عليه ويوجبه في كثير من الجزئيات على كل نفس ولا يكتفي فيها بعلم احد عن احد واما في باقيها فيكتفي بعلم البعض عن البعض الآخر وشدد الامر على الذي يكتم العلم عن طالبه كما غلظ على الذي لا يعمل بعلمه . تجده يحرر العقيدة تحريرا لا يقبل شكا ولا ترددا بل لابد من الجزم المطابق للواقع المستند على البرهان والعقيدة في الاسلام بسيطة جدا ومعقولة للغاية وهي الاقرار بالله تعالى واتصافه بصفات الكمال وتنزيهه عن صفات النقص والاعتراف بالرسل عليهم الصلاة والسلام ثم بالكتب السماوية واليوم الآخر والقضاء والقدر واما الصلاة والصيام والزكاة والحج فهي للدلالة على خضوع النفس في طاعتها لربها على مقتضى الاقرار بتلك الكتب وفيها منافع اخرى ليس المحل لذكرها فالاسلام بهذا القدر من ايسر ما يكون على النفس ومن اسمى ما يكون على العقل ومن اجدر ما يكون على العلم ومن احق ما يكون على البرهان ومن اجمل ما يكون في

لاولئك العاملين الذين طالما قدموا من تضحيات وجهود ودعايات لاولئك المبرزين انفسهم ذلك السلوك الذى يرجع عليهم بالوبال وحدهم طال الزمن او قصر . ومثل هذا السلوك هو الذى مازال يعمل عمله للقضاء على المشروعات العظيمة . ويكفي في ضرب الامثال على ذلك ما رايناه وما نراه من قلب نظام جمعيات واقصاء العاملين منها دون ما مبرر سوى ان الاعتزاز بالالقاب المنسوبة الى الكلميات كاف في زعمهم في حذف العاملين المخلصين والنكاية بهم ومادروا ان الحق له نوبة وصولة وان بعدت له اوبة ولا بد من رجوع الحق الى نصابه وانه على الباغى تدور الدوائر . وان السبب الاصلى في هذا كله هو بلة اغفال تطبيق العلم على العمل استحكام الانانية في الطبقات الممتازة لدينا لان الانانية لاتقف عند حد في ايغالها وتدميرها كل شيء صالح . وقد قال الفيلسوف الانجليزى باكون : «لايشق على الانانى ان يضرم النار في بيت جاره ليوقد نارا يصلق بها بيضه» !!

الطاعة والخضوع للمبدىء المعيد

تجده يامر بالمساواة وبالعدل والانصاف ويردع عن الظلم والجور والتعدي ولكنه في باب التسامح يحث على الصفح والعفو والصبر على الاذى ويرغب في ذلك بالاجر العظيم الذي سيعطاه . تجده يفرض الشورى على الناس ولا يرضى بالاستبداد والاستقلال في الراي في قيادة الشئون العامة كما لم يجعل الولاية في الامور الا لمن توفرت فيه مؤهلات الولاية . تجده يرغب الاغنياء بالاحسان للفقراء وعموم الناس بصلة الاقارب وذوي الارحام ولم يكتف بهذه العناية بالمعوزين وهم اكثر الناس بل اوجب حقا من مال الموسرين للمحتاجين حتى تسود الرحمة وتحوط الشفقة سائر طبقات البشر

تجده يوعد بالعقاب الشديد على من يرتكب المنهي عنه ويتعدى الحدود وفصل تفصيلا بعض المسائل الاجرامية خاصة وفرض فيها عقوبات خاصة كالردة وقتل النفس وشرب الخمر والزنا والسرقة وقذف المحصنات وهي من امهات اواصر الاجتماعية في المحافظة على الروابط والعلاقات بين الناس في حقوقهم وخدماتهم وشئونهم العامة فلولا ذلك لكانت امورهم فوضى فيكثر فيهم التعدي وهتك الحرمات وتسور بينهم الفتن فياكل القوي الضعيف وتنحل العقد الاجتماعية فتموج بهم الاهواء على ما شاءت الشهوات والشرور والرذائل والخسائس والقبائح

واما حب الفضيلة وبغض الرذيلة بجميع جزئياتها فهو محور دين الاسلام واما الامر بالاعتبار والنظر في ملكوت السموات والارض والرجوع الى قصص وانباء المتقدمين فهو مما يستعان به على تفهم حقائق الاسلام بما هو داخل تحت مشاعر الانسان من المشاهدة والمحسوسات والتواريخ الصادقة بالتواتر بعد ان اشبع ذلك بكثير من الادلة العقلية بالنظر في الافاق والنفوس والفطرة واطوار الخلقة والاجرام السماوية

هذه بعض مزايا وحقائق دين الاسلام اعجب بها الفلاسفة والمفكرون من الاوربيين والاميركانيين واسلموا من تلقاء انفسهم من غير مبشر ولا منذر ولا مبلغ سوى انهم بحثوا وطلبو الحق فيما يجب ان يتدينوا به بعد ان التبست عليهم الامور فوجدوه في دين الاسلام فاعتنقوه وجاهروا به مسرورين مهنئين انفسهم

وبعد اذا كان دين الاسلام هذا شانه وهو يكفل السعادة دنيا واخرى لمن اذعن اليه واخلص في الاذعان فما بال المسلمين في فوضى وارتباك الا من رحم الله وهم اقل القليل

اسمع الجواب عن هذا السؤال باختصار

(١) الجهل بحقائق الاسلام — (٢) ضعف الايمان بالمسلمين (٣) — فقدان المرشدين والوعاظ والمذكرين من العلماء العاملين — (٤) فساد الامراء والكبراء والعلماء والزعماء وهم محل الاقتداء — (٥) غلبة العوائد المفوتة واستحكام العوائد المذمومة من الناس — (٦) التقاليد الافرنجية وميل الجمهور اليها فيما هو يتناقض مع اصول الاسلام وفروعه — (٧) تقصير العلماء في التعليم وعدم نصح الكثير منهم وذهابهم مع التيار وغلبة الاوساط عليهم — (٨) فقدان المؤهلات والاستعدادات الكافية ممن يتصدرون للزعامة الدينية ووظائفها وموضوعاتها — (٩) عدم اقبال العامة على الخاصة الاسترشاد منها والاخذ بنصائحها والعمل بارشاداتها والرجوع اليها عند الحاجة ه

م ح ز

هل تعلم؟

ان السينما اخترعت سنة ١٨٧٢ وان اول من فكر فيها الدكتور فينون وجاء من بعده ادوارد مايبردج

وان اكبر حديقة حيوان في العالم هي حديقة لندن وقد انشئت سنة ١٨٢٨

وان اول جريدة ظهرت بعد اختراع الطباعة هي جريدة فرانكفور جورنال

الجزائر الفلاحية والفلاح الوطني

ان الفلاحة قد سارت في رقيها وتقدمها على حسب سير الامم في رقيها وتقدمها ومن ثم سارت الفلاحة والامم سيرا مستمرا الى الان بيد أن التطور من الناحيتين قد يكون سريعا وقد يكون بطيئا وذلك بقدر سرعة وبطء مفعول الوسائل التي يتذرع بها في الامم قادتها وعلماؤها المخلصون في اعمالهم فقط ! وهم طبعا الذين يضحون حياتهم الغالية في اختيار الوسائل الجبارة الناجعة للبحث والتنقيب والتجربة فيما يرقي امهم وبلادهم ويسمو بها الى ذروة المجد والسيادة والرفاهية والسعادة وبعبارة اوضح :

(ان تطور الفلاحة في رقيها او انحطاطها تابع لتطور الامم كذلك قدما بقدم ولذلك كان لزاما على كل امة راقية ان تكون لنفسها فلاحة راقية وغني عن البيان بان الفلاحة تتطلب بطبيعتها صناعة راقية وتجارة منتظمة لان رقي الامة في ناحية او نواح من نواحي الرقي يحدث لها احتياجات زائدة على ما كانت تحتاج اليه في وقت نومها وتاخرها وليس بخاف على الباحث بان كلمة الرقي التي مازال يتغنى بها الشعراء ويتباهى بها دعاة الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والعلمي ماهي في الواقع الا ما استجد ويستجد من الوسائل الحديثة الحيوية التي من شانها ان تسمو بالفلاحة والصناعة والتجارة في معارج الرقي الى ان تبلغ اوجها بحيث تؤتي اكلها اضعافا مضاعفة

وهل الامة الجزائرية اخذت حقها من الرقي في جميع النواحي الحيوية اللازمة للنهوض ؟ فنقول : نعم . ان امتنا الجزائرية - ويا للاسف - قد تقدمت لكن من الناحية التي منها كان السقوط والتلاشي عياذا بالله ! تقدمت امتنا الجزائرية حقا ! لكن من ناحية استهلاك كل شيء قدمته لنا الامم المتمدنة الراقية بدون تفكير ولا قدرة على تسديد مصاريف ما تستهلك من مصنوعات ومنتجات ماقدمته لها المدنية العصرية فتلاشت الصناعة الوطنية تبعا لذلك الاسراف وفساد الراي والتدبير فتبعها من جهة اخرى تلاشي التجارة الوطنية ان كان هناك ما يسمى تجارة وطنية وقد ادى عدم التفكير في التطور التجاري والصناعي والفلاحي الى هذه الغايات البائسة وهذا قد جعل الفلاحة الوطنية باقية في ركودها ونومها من حين انها المورد الوحيد الباقي على قلته وضعفه بيد الوطني وليس بخاف ان هذا المورد الفلاحي الضعيف . مع ذلك اذا لبث يسير على هذا النحو من الضعف وعدم التطور فيه تبعا لتطور اجوارنا الفنيين لايسدد مايحتاج اليه ولا يوازي ناحية الاستهلاك فقط بل يفضي الى نضوب ما ينز من ذلك المورد الفلاحي تماما

وبصفة تفصيلية ان المسلم الجزائري (الفلاح) فقط وبالاخص مع ضعفه البادي للعيان تعلم سائر المصنوعات العصرية وعلى الاخص الكمالية منها مثل السيارة والقطار والمسرح والمشروبات على اختلاف انواعها واثرها في العقل والصحة والهيئة الاجتماعية وما يتبع ذلك كله من وسائل والتفنن في الماكول والمشروب العالي وارتداء سائر المنسوجات الرفيعة الغالية وقد استغنى بها طبعا عن المنسوجات الصوفية الرخيصة ! وعلى هذه الانماط صارت امتنا تستهلك كل شيء دون ان تصنع او تنتج او تعمل ما يوازي او يقارب على الاقل المستهلك . هكذا تستمر الى ان ياتي يوم وهو قريب بلا ريب تعجز فيه عن ايجاد ما تشتري به ما تستهلك فتهلك لا قدر الله

نعم الويل كل الويل لامة سارت هذا السير الذي طالما اضمحلت به امم وزالت من الوجود لكن تخلفها امم صالحة فيورثها الله الارض بما فيها ومن عليها فتصلحها وتسودها

انا الميت الحي

لتوفيق معرج

صاحب كتاب « آلام واحلام »

الوداع ايها الشعر والحب . الوداع ايها الشباب والقلب . انتم الحياة فالوداع ايتها الحياة . الوداع ايتها العاطفة التى لاتزال مضطرمة متاججة فى صدري . الوداع ايها الفن . ايتها الموسيقى . ايها الغناء . الوداع ايها الخيال . الوداع ايها الالهام . انا سائر فى سبيلي . انا اعدو وراء اشغالي واعمالي . انا منصرف عن ادبي الى تجارتى وعن جمع الحكمة والافكار الى جمع المال والدينار فالوداع ياقلمي !

منذ عشر سنوات القيت بنفسى في بحر هذا العالم الواسع قلت للناس ـ انا اديب احب الادب وعالم احب العلم ومفكر احب التامل والتفكير . ووقفت فى زوايا الشوارع اعرض بضاعتى واقدم اثمار افكاري . وكانت الجماهير العمياء تمر وتنظر نحوي بازدراء واحتقار . وفى نظراتها شفقة اشد من ذلك الازدراء ورحمة ادل من ذلك الاحتقار . وكانت تموجات الاثير تحمل الى كلمات عابري السبيل يقولون : شاعر تاعس وكاتب فقير !

وكنت انادي بصوت عال . عندي اشعار وعندي علوم ! عندي فلسفة وعندي آداب ! فلم يكن ثمة من يسمع . ولم يكن ثمة من يجيب . ولم يكن ثمة من يشتري . كسدت افكاري وبارت بضاعتي وضاعت آمالي . فاضطررت ان انصرف عن الشعر والعلم الى التجارة والمال

وبعد سنين جئت الى اولئك الذين احتقروني شاعرا وازدروني كاتبا وقلت عندي اشياء جديدة . عندي اموال عندي سيارات . عندي منازل وعزب واطيان . واذا باعداء الامس يتحولون الى اصدقاء . والذين يقولون شاعر تاعس فقير هم هم يقولون . تاجر عظيم ومتمول كبير . راجت بضاعتي المادية لان الناس ماديون يفهمونها ويطلبونها . وكسدت بضاعتي الادبية لان الناس لاهون عن الادب عن الشعر عن الفلسفة عن الخيال والفن

اما انا ـ فانا التاجر الخاسر رغم ارباحي . انا الكاتب الغني الذي يشعر بفقره . بعت روحي لاشتري جسدي . اضعت حياتي لاجد لذتي . هبطت من الحياة الى الموت ومن النور الى الظلمة ومن سماء الخيال الى حضيض الارض . بعت القصورة الجميلة فى الهواء لاشتري دارا حقيرة على الارض . انا الشاعر الذي قدم دفاتره الى محكمة الادب العليا فاعلنت افلاسه . انا الشاعر التاجر الذي مات شاعرا ليحي تاجرا .

وها انا الان استعرض امام نفسي ما جمعت من مال فاجده لايوازي كلمة واحدة من شعري لان شعري وليد روحي وغذاؤها وحياتها . هو رفيقها بعد الموت الى ماوراء الابدية هو سلواها فى افراحها واحزانها لانه خالد مثلها . هو جزء مني لايتجزا عني ان عشت ويبقى معي بعد ان اموت . اما مالي فلعبة الهو بها اياما ثم اتركها لسواي

فيا ايها العالم الجميل البديع الذي عرفته فى تعاشر اهل الدنيا ـ قل لي كيف وانا صحيح عقلا وجسدا اهجر قلمى وانبذ شعري لاعود الى تجارتي ومالي . كيف ارضى ان احي يوما لاموت ابدا . ايها الذين يعرفونني ـ انظروا الي واشفقوا علي . انا الميت الحي ! انظروا كفني . هو اوراق مالية مكتوب عليها تدفع ذهبا ولا تدفع الا ورقا . انظروا الى نعشي سندات

فتنفع وتنتفع بكل الثمرات التي توجدها بعلومها ونشاطها وتحول لنفسها السيادة ولها الحق فيها اذ ان الحق خولها القوة والقوة كونها العمل وكثرة العمل والنظام في العمل واتقان العمل وتضخيم الامل ومج الكسل ومقته والبعد كل البعد عن اسبابه . وسنعود للبحث في الصناعة والتجارة من الناحية التي لها ارتباط بالفلاحة بصفة عامة

العلاء الزواوي

معجم عربي جديد

للشيخ عبد القادر المغربي ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

تابع لما قبله

جاء في جريدة (السياسة) المصرية في عددها الصادر في ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٢٤ مايلي : « اكملت الاكاديمي الافرنسية المجلد الاول من قاموس اللغة الافرنسية من حرف (A) الى حرف (H) لكنها لم تطبعه بعد وقد بدأت العمل بهذه النسخة الجديدة من القاموس منذ سنة (١٨٧٨) اي انها قضت فيه (٤٦) سنة وعلى هذا المعدل يكمل القاموس كله بعد ٩٨ سنة اي سنة ٢٠٢٢ وهي تشتغل الان في تنقيح المجلد قبل طبعه . وهذا التنقيح اقتضته التغيرات الكثيرة التى طرات على اللغة منذ ١٨٧٨ وينتظر ظهوره في اوائل السنة القادمة اما فكرة اصدار قاموس للغة الافرنسية فقد ظهرت سنة ١٦٣٤ وهي سنة تاسيس الاكاديمي في عهد الوزير (ريشيليو) ولكن القاموس نفسه (النسخة القديمة) لم تظهر للوجود الا في سنة ١٦٩٤ اي بعد تاسيس الاكاديمي بنحو ستين سنة ثم ظهرت نسخ تالية معدلة في سنين مختلفة) اه

فمن كل ما تقدم يتضح ان مجمعنا العلمي اذا باشر وضع معجم لغوي من دون مراعاة الشروط المذكورة ومن دون ان تتوافر لديه الادوات والوسائل الانفة الذكر كان معجمه كسائر المعاجم العربية التى الفت قديما وحديثا بل ربما اشتدت عليه الهجمات وتوجهت اليه الاعتراضات باشد مما لو الفه عالم لغوي ليست له صفة رسمية كصفة مجمعنا العلمي . واذا هوجم المعجم هذه المهاجمة وكانت لم تراع فيه الشروط السابقة سقط اعتباره ثم لا يرجى الانتفاع به

وعندي ان اكبر صعوبة في وضع معجم يرضى جمهور المتادبين هو في اختيار كلمات واهمال كلمات اذ لاريب ان واضع المعجم او واضعيه انما يتكلون في (الاختيار) و(الاهمال) المذكورين على ذوقهم الخاص فهم يختارون من الكلمات ما يفتتنون بفصاحته ورشاقته وفائدته . ويهملون كثيرا مما يحسبونه وحشيا اولا يحتاج اليه الناس في الاستعمال . ويكون الامر على العكس بالنسبة الى ذوق الاخرين من اهل الفضل والادب فتقوم قيامة هؤلاء على واضع القاموس فيجهلونهم ويسفهون رايهم ويسقطون قاموسهم حتى يتمنى واضعوه لو عافاهم الله من هذه المحنة ، واذكر لكم على سبيل المثال كلمة «استنتل» ومعناها ان يكون امرؤ في جماعة فيخرج من بينهم ويتقدمهم فهي كلمة واحدة تدل على معنى كثير وقد قبلتها انا وتمنيت لو تحي بيننا وتتداولها الالسنة . لكن بعض رصفائي من اعضاء المجمع عابها وعدها من الحوشي الغريب فاذا تصدى مجمعنا لوضع المعجم المقترح والمجمع بحالته الحاضرة من حيث القلة في الرجال والنقص في الوسائل يوشك ان يقع في تلك المحنة او التجربة القاسية

اما اذا اجتهدتم ياسادتى الاعضاء في تكثير سواد الرجال القائمين بوضع المعجم وتوفير الوسائل والادوات اللازمة له فارجو ان تنجو من المحنة : محنة الاعتراض : اذ يقال للمتعرض اذ ذاك انه لايمكن ان يكون رايه في «الاهمال» و «الاختيار» امثل من راى واضعي المعجم وهم كثار . ويد الله معهم كما ورد في بعض الاثار . وقد رايتم ايها السادة انني لم ارد في تقريرى هذا ان اقول انه لاحاجة بنا الى معجم لغوى عصرى . ولا ان مجمعنا العلمي ليس من وظيفته القيام به . بل اردت ان استعين بكم على السعي في توفير الوسائل التى يتوقف عليها وضع المعجم حتى اذا توافرت باشرنا العمل وسالنا الله العصمة من الزلل المقتطف

وقراطيس انظروا الى قبرى . هو قطعة من الفضة موشاة بالذهب ايها الناس ! لقد ربحت العالم وخسرت نفسي - ايتها السماء خذي مالي وجميع ما ملكت يداي وارجعي الي شعري

لبست ثوب الشاعر فمات جسدي جوعا وبردا . ولبست ثوب التاجر فتنعم ذلك الجسد بالدمقس والحرير . اما الروح التى تنعمت في جسد الشاعر لفقره وبؤسه فهي الروح التى تتالم في جسد التاجر لثروته وماله المقتطف

طرائف

الاسلام نور تاسس في ضوء الحجة والبرهان على عقيدة

خالصة بالله وبفروع الايمان وطاعة لوجه الله واحترام حقوق عباد العباد وشفقة ورحمة وتسامح واخوة اليس من الطيش والجنون ان يختلف المسلمون في دينهم شان هذا ويلبسون على انفسهم ويضللون ويعبثون من اجل لقمة طعام وشهوة زائغة طائشة ؟

الدعاة لكل حادثة زعامة ولكل زعامة زعماء وهؤلاء

الزعماء هم الذين ملئوا الارض برا وبحرا هرجا ومرجا وقلقا واضطرابا واختلافا ونزاعا وقتالا وشجارا حتى هاجت الافكار الى درجة الغليان في الحرارة وهؤلا الدعاة يحق ان يسموا بشياطين الانس لانهم يفعلون ما تفعله اخوانهم شياطين الجن

في البيت .. داخل البيوت اسرار تحفظ روابط العائلة

ما بقيت تلك الاسرار محفوظة لكن في عهدنا يامسلمون إنكشفت هذه الاسرار وانفضحت العائلات فلا حياء ولا وقار ولا دين ولا عفة حتى اصبحت الخمور من شراب البيوت والصلاة مسكوت عنها فيها والدين غريب لديها

حتى الازياء بعض الرعاع حبب اليهم حب العجل

والتقاليد الافرنجية من حلق اللحية حتى الشارب ما عدى جزء بسيط تحت المارن وكذا الماكل والمشرب والملبس والمسكن وكرهوا عادات العرب ءابائهم واجدادهم فيما ذكر الى درجة انهم يسخرون حتى بالازياء القومية من عمامة وبرنوس ونحن نقول لهم كونوا مسلمين صرفا او متفرنجين خالصا على ماشئتم ولكن لا تكونوا مذبذبين

بعض الناس همة بعض الناس في اشغالهم الخاصة قليلة

بالقياس الى خوضهم فيما لا يعنيهم والسنتهم طويلة عريضة في هذا الباب ينشرحون اذا اوقدوا نار الفتنة بين المؤمنين ومن الغرابة ان هذه النار لا تنطفيء بالماء البارد العذب ولكن بالماء الحار الشديد الحرارة والمرارة واما البرهان والدليل او المعقول والمنقول فليس له عند هذا الرهط من وقع الا اذا كان بتلك الحرارة

نحن واياكم عصرنا هذا محفوف بالمفاجئات الجريئة

الغريبة في سرعة كسرعة السيارات فاذا قيل لاصحاب هذه المفاجئات تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قالوا نحن مع راينا وافكارنا واحرار فيما نحب وندعو وهل بعد هذا الاستبداد والشذوذ استبداد بالله عليكم ... ومع ذلك نقول لهم نحن واياكم لعلى هدى اوفي ضلال مبين

الرجل العظيم عظمة الرجل تظهر في الاعتصام بدينه

بمعنى الكلمة خالصا لوجه الله محبا لاخوانه ما يحبه لنفسه كارها لهم ما يكرهه لنفسه ساعيا في ايصال الخير اليهم معنيا لهم يكون لهم ولا يكون عليهم عاملا لجمع الكلمة بغيضا لمن يفرقها وهذا الرجل ليس ببعيد ان نجده بين الناس ولكن من البعيد جدا ان نصدق من يزعم في نفسه العظمة ويتبجح بها تزكية لنفسه

حديث المجالس ادخل المقاهي والملاهي والمجالس

العامة حتى الاسواق واصغ باذنك حديث الناس ثم اعرضه على عقليتك وزنه وغربله واعجنه واطبخه فانك لا تجد لقمة واحدة من مئة لقمة لذيذة الطعم على قلبك الا اذا كانت ممزوجة بالصدق والاخلاص وهما نادران من ابناء هذا الزمان فالنصيحة حينئذ الاتدخر شيئا من حديث المجالس

في الطريق قف في الطريق تجد المارة بين غاد

ورائح سائرة ولكن الى اين ؟ الى الاعمال وهي معطلة الى الاشغال وهي فوضى الى بيوتهم وهي خاوية على عروشها الى محلات الملاهي وهي ادهى وامر الى المساجد وهي غريبة فالناس سكارى وماهم بسكارى ولكن الحيرة شديدة

الوهابية من خصائص هذا المذهب انه يكفر المسلمين

لاقل شيء ويلعنهم لاقل هفوة ويشركهم لاقل كلمة ويرى ان الاسلام محصور فيه فقط وهو يغالط ويخلط ويخبط ومن الادهى ان ظهر بنجد وبجزيرة العرب قابضا على ناصية الحرمين الشريفين ويبعث رسلا مبشرين ويؤسس نوابا عنه في سائر الاقطار الاسلامية وهذا المذهب يتفق مع الشيوعية في احداث الانقلابات كان هذا في زمن الغفلة اما الان فقد انتبه المسلمون الى القضاء عليه فاخذ يتوارى عن الاعين

غير ماسوف عليه يارحمن يا رحيم من رجل دافه الفساد

والافساد في الارض تحت مزاعم خرافية ودعايات وهمية ومواقف جنونية حتى جمع من كل رهط اوباشه وسقاهم من شرابه فجنوا بجنونه فلما استفاقوا من سكرتهم وعرفوا مصدر الداء تابوا الى ربهم خائفين وسخطوا على الرجل وهم له فارقوه غير ماسوف عليه

لكل ساقطة لاقطة الرذائل كثيرة وهي اضداد الفضائل

فكان من جوهرها لا تشيع فاحشتها بين الناس فما هي العلة في فشوها ياترى وكثرتها حتى كادت ان تسود جميع الافراد فالجواب ظاهر وهو انه لكل ساقطة لاقطة .

جنون الوهابية الف احد المصريين من عهد قريب

كتابا اثبت فيه على ما توهمه ان الارض جسم حيوي ولها

سوانح رمضان

حمدا لك يارب وشكرا لك يارحمان ويارحيم على نعمة الصيام وفضيلة الصيام وهو الركن الثانى من اركان الاسلام ففى هذا الركن تخفيف ظاهر على النفس لانها لم يشق عليها فرض السنة كلها رمضان وايامها ايام الصيام ولياليها ليالى تراويح وتسابيح . وهذا الفرض لو كان كذلك لكان خيرا لان الصيام والاكثار من الخير خير ولكن لله تعالى حكمة فى تشريعه واسرار فى تكاليفه فنحن محجوبون عنها ولانعلم منها عن طريق الظن الا النزر القليل

انه ولكل كوكب سماوي انه فلما اطلعت عليه مشيخة الازهر الشريف قررت مصادرته وايقافه فنفذت الحكومة المصرية قرارها فقام صاحب المنار السيد رشيد رضا ينتصر لصاحب الكتاب ويقول الالهة التي اثبتها بصراحة ونص ويخطيء المشيخة في قرارها بمنع صدور الكتاب

والغرابة ان صاحب المنار يكفر المسلمين لمجرد الوسيلة والدعاء والزيارة للاضرحة والقبور ومناداة اصحابها وفي الوقت نفسه يقول كلام من اثبت بصراحة ءالهة وارباباً متعددة وهذا هو جنون الوهابية

ظالم لنفسه الرجولة والبطولة والتؤدة من اوصاف

الكمل من القادة والقافد لها تراه يتكالب عليهم حسدا وحنقا ويحاول ان يسود تلك الصفات الكريمة لينفر ويكره منهم الناس حتى يكونوا في مرتبته فهو مصيبة من الاعين وما هو بقادر وان حاول عبثا لان الحق يعلو ولا يعلى عليه ولكن العجب انه لا تحدثه نفسه باكتساب الرجولة والبطولة والتؤدة لينافس المتنافسين في الزعامة والقيادة الحقيقية وهذا المخلوق يظن انه ينقص من نور الشمس بالنفخ في الفضاء ولكنه ظالم لنفسه

رضينا يارب بفريضة الصيام كما رضينا قبلها بالصلاة ثم بفية الاركان نسالك اللهم الاقدار عليها والاعانة على القيام بحقها

شهر الصيام هو شهر الرحمة والغفران وشهر التراويح فمن من الصائمين لايريد الرحمة يترحم بها فى هذه الدار اولا وفى الدار الاخرة ثانيا تدفع عنه الاذى والالم وتنجيه من المعاطب والهلاك وتقيه من شر الويلات وشر الموبقات رحمة من الله باسم الصيام فان كانت قليلة فهى باعتبار ءاثارها كثيرة وكثيرة جدا وهل فى الدنيا واحد يستغنى عن رحمة الله وهي قريبة من المحسنين والصائمون محسنون بصيامهم محسنون بعطشهم محسنون بجوعهم محسنون بسحورهم محسنون بافطارهم محسنون بعبادتهم وفى اذكارهم وركوعهم وسجودهم فاذا كان شهر الصيام شهر الغفران فاى واحد من الناس لم يكن اذنب ويرجو غفران الذنوب بمحوها من الصحيفة او بعدم المؤاخذة عنها كلنا متعطشون الى رحمة الصيام وغفران الذنوب بالصيام فمن دقق فى الصيام وصام عن كل ما ينهى عنه الصيام وائتمر بكل مايامر به الصيام ووقف عند حدود الصيام وكان صيامه من قلبه ولبه ومن فؤاده راضيا عن سرور بالم الصيام واحتسب اجر الصيام للذى فرض الصيام من فعل ذلك كان جديرا بان يكتب حقا من الصائمين والصائمات وحريا بان يتحف بتحفة الرحمة والغفران وتحفة قبول الصيام وادخار اجر الصيام ليوم الهول والفزع يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد هنالك تجد صيامك ايها الصائم خيرا محضرا واجرا مدخرا يشهد لك بانك ممن صاموا واحسنوا فى صيامهم كما احسنوا فى صلاتهم

تجد صيامك يدافع عنك ويناضل ويعفو عنك كثيرا من السيئات ويستبدلها بكثرتها من الحسنات فيعطيك عن يمينك صحيفة نقية بيضاء كتب فيها انك من الصائمين القانتين المستغفرين بالاسحار حافظ ايها المسلم على صيامك وقم به جد القيام واستبشر به خيرا وكن عنه راضيا وبه مسرورا وفيه راغبا واليه قاصدا وبه معتصما فان فيه رضوان الله ورضوان الله نهاية رغبات الراغبين ومنتهى طلبات الصائمين والغاية القصوى من عبادة العابدين

م ح ز

تنوير البصائر

اما بعد فاقول ان لهذا النداء باعثا محكما الا وهو بيان كيفية زوال الاستعداد الفطري من الانسان المحسوس ارشادا وذلك ترى معروضها يتمادى في محاربة الحق حتى ياتي الختم الذي يختم على قلبه فلا يجد ذلك المحارب بالفتح سبيلا اليه فيكون مداولا لقول الباري سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون . واما النظير فتراه مستجابا للمعقولات بواسطة البصيرة الصافية حتى لايرى لسواه تعالى وجودا فلا تعتقد ان هذه الصورة تنافي الاعمال فيما يقابل عالم الروحاني فلعدم مدافعة ذلك المقتضي لكونه يقتضي الغير كانت كتابتنا متجددة لم كلما تجدد الحاد (جمعية جهلاء المسلمين) وذلك ترى من هو اهل للجهل الا وهو (...) ينكر الاصول والفروع وكل من كان كذلك فهو جاحد جحودا كلاميا اما دليل الصغرى فهو خارجي واما برهان الكبرى فهو استنباط بعضها من الكتاب والسنة الصحيحة بواسطة القواعد الاربع التي للكتاب والسنة كما هو مقرر في محله (البرهان) واما الاخر فهو هي اتفاقا فهذا منكر للكتاب والسنة وكل من كان كذلك فهو كافر فالاحكام تترتب على حكمنا هذا قد تقرر - خليل .. فراجعه وايضا تستعمل اناشيد الشعر الذي ينشده القوم بعضهم بعضا الذي به ازالة قابلية الفطرية للمصيبة حتى لا يمكن ان تقبل معالم الدين الحنيف لانها كناية عن الاغاني التي اصلها الغراميات التي تنافي اخلاق الباري اي بها الالحاد وما يتوقف عليه

عز الدين الزواوي الازهري

اكل الاموال بالباطل

سؤال وجواب تحت العنوان اعلاه عن مجلة (الاسلام)

واليك ذلك :

ورد هذا السؤال من حضرة المسلم الغيور صاحب الامضاء :

اعتاد كثير من التجار ان يظهروا امام دائنيهم من التجار الاخرين بانهم افلسوا فاذا علم دائنوهم بامرهم هذا اتفقوا معهم على المئة ٢٥ واذا مضت مدة من الزمن ظهرت هذه الاموال (المخفية) ويستعملونها في البيع والشراء واذا انكر عليهم منكر هذا العمل الشائن المخالف للدين قالوا قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين ءامنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم) ويقولون ايضا انها اموال يهود او ما اشبه فارجو الجواب والنشر ولكم عظيم الشكر والاجر

احمد عبد العال السيد نصير مجلة الاسلام بوهاج

الجواب : سئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن تفسير حرف من القرآن فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني واين اذهب وكيف اصنع اذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما اراد تبارك وتعالى) فانظر رعاك الله الى ورع ابي بكر الصديق مع انه المقدم في الفضل بعد النبي (ص)

روى الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه سلم قال اتقوا الحديث علي الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القرءان برايه فليتبوا مقعده من النار . ويعلم من هذا الحديث ان من قال قولا حسب هواه فليتبوا مقعده من النار والتفسير بالراي ممنوع ومنهي عنه بل ربما جر صاحبه الى عذاب الهون وبئس القرار . والمراد من قوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بيان لبعض المحرمات المتعلقة بالاموال والانفس واشارة الى كمال العناية بالحكم المذكور وتحذير الناس من الوقوع في المحرم والمحظور

والباطل اسم لكل ما لا يحل في الشرع كالربا والغصب والسرقة والخيانة وشهادة الزور واخذ المال باليمين الكاذبة وجحد الحق

وفي هذه الاية الكريمة حث وارشاد للامة على انه يجب عليها ان تكون متكافلة في حقوقها متضامنة في قضاء مصالحها فمال كل فرد من افراد الامة هو مال الاخرين فاذا استباح فرد اكل مال غيره فكانه اباح لغيره ان ياكل ماله وهذا لا يقبله عاقل يريد ان يسود السلام

الا ان تكون تجارة عن تراض منكم . والمعنى المراد من الاية الكريمة لا تكونوا من ذوي الطمع الذين ياكلون اموال الناس بغير مقابل لها من عين او منفعة ولكن كلوها بالتجارة التي قوام الحل فيها التراضي ويستفاد من الاية ان مدار حل التجارة على تراضي المتبايعين والغش والكذب من المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة

وانما استثنى الله سبحانه وتعالى التجارة من عموم الاموال التي يجري فيها الاكل بالباطل اي بدون مقابل لان معظم انواعها يدخل فيها الاكل بالباطل . والمراد من الاستثناء التسامح بما يكون فيه احد العوضين اكبر من الاخر وما يكون سبب التعاوض براعة التاجر في تزيين سلعته وترويجها بزخرف القول من غير غش ولا خداع ولا تغرير دفعا لتوهم انها ايضا من انواع المحرمات كالغصب والربا

والحيلة الشنيعة التي يرتكبها هؤلاء التجار من ادعاء التفليس وانه لا مال عندهم حتى يتوصلوا من طريق خبيث الى هذا الاتفاق من اكبر المحرمات شرعا وداخلة في النهي الوارد في الاية الكريمة المحكمة من اكل اموال الناس بالباطل لبنائها على الخداع والغش والتدليس والكذب وذلك محرم بالاجماع . ولا يجوز للمسلم ان يعتدي على مال الذمي بل وسائر المخالفين في الدين فالذمي في بلادنا امن على نفسه وماله فله ما لنا وعليه ما علينا من الحقوق والواجبات والشريعة الاسلامية رحبة الصدر سهلة التعاون مع جميع المقيمين في البلاد الاسلامية ماداموا يعملون في دائرة القانون والله اعلم

احمد ابو رحاب

امساكية

بالاوقات الشرعية لشهر رمضان المعظم سنة ١٣٥٢ هـ ١٩٣٤ م لبلد الجزائر

من حساب المولود بن الصديق الحافظي الملكي

ايام	رمضان	ديسامبر	عصر		مغرب		عشاء		امساك		فجر		شروق	
ث	١	١٩	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف
ر	٢	٢٠	٢	٣٣	٤	٤٧	٦	٢٠			٥	٣٠	٧	١٣
خ	٣	٢١												
ج	٤	٢٢												
س	٥	٢٣												
ا	٦	٢٤												
ل	٧	٢٥												
ث	٨	٢٦												
ر	٩	٢٧												
خ	١٠	٢٨												
ج	١١	٢٩												
س	١٢	٣٠												١٢
ا	١٣	٣١				٤٨								
ل	١٤	اول جانفي						٢١						
ث	١٥	٢												
ر	١٦	٣										٢٩		
خ	١٧	٤	٢	٣٤		٤٩								
ج	١٨	٥												
س	١٩	٦												١١
ا	٢٠	٧												
ل	٢١	٨				٥٠		٢٢						١٠
ث	٢٢	٩	٢	٣٥										
ر	٢٣	١٠												٩
خ	٢٤	١١										٢٨		٨
ج	٢٥	١٢				٥١		٢٣				٢٧		
س	٢٦	١٣		٣٦	٥٢							٢٦		
ا	٢٧	١٤				٥٣		٢٤						
ل	٢٨	١٥		٣٧		٥٤		٢٥				٢٥		٧
ث	٢٩	١٦		٣٨		٥٥								٦
ر	٣٠	١٧										٢٤		٥

صلاة عيد الفطرة الساعة السابعة والدقيقة ٢٥ صباحا

انتظروا امساكية باريس فى العدد المقبل



زوروا العطار وخالطوه تطيبوا بطيبه وخاصة ما كان من انواع العطر والروائح الشذية والمسك وكابة انواع الروايح العالية الموجودة بمحل المذكور.

ZOUAI EL HADJ

ALGER

Impasse Berbrugger
Rue d'Oran, 14
Rue de la Lyre

